Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنّاً ، والأوفر دخلاً . فهؤلاء لا يستنكفون من العمل المنتج في حقولهم وكرومهم وجنائنهم . والعمل شرف وعافية للنفس والبدن . أمّا التنبلة فمذلّة وسوس ينخر النفس والبدن معاً . وهذا التحالف بين الزوجة والضجر ما كان منه إلاّ أن زاد في إصرار المقدّم على التمسّك بالنهج الذي اختاره لنفسه . وفي تفتيشه عن أسلحة جديدة تعينه في حربه الضروس مع خصمَيه العنيدين .

من بعد تجارب كثيرة تبيّن للمقدم أن أنجع سلاح ضد زوجته هو الصمت . وضدّ الضجر هو قتل السنة بقتل الشهور . وقتل الشهور بقتل الأيّام . وقتل الأيّام بقتل الساعات . وقتل الساعات بقتل الدقائق . وقتل الدقائق بقتل الثواني . فالوقت إذا نازَلْته مجزّأً قتلتَه . وإذا نازَلته موحّداً قتلك .

لذلك اقتنى المسبحة ليستعين بتعداد حبّاتها وبطقطقتها على قتل الدقائق والساعات . مثلما اقتنى روزنامة فيها ٣٦٥ ورقة ، تحمل كلّ منها على وجهها رقم السنة واسم الشهر واليوم وتاريخه ، وتحمل على قفاها بعض الحِكَم والفكاهات مع أسماء المأكولات المستحبّة لذلك اليوم . وباتت لذّته الكبرى في كفاحه مع الوقت أن يختم يومه بانتزاع ورقة من تلك الروزنامة عندما يأوي إلى فراشه ، فيتفكّه بما على قفاها ؛ ثمّ يمزّقها نتفاً نتفاً ويرمي بها من الشبّاك وهو يتمتم باعتزاز :